العادات الاجتماعية السلبية وأثرها في الخلافات العائلية في المجتمع السعودي
(دراسة سوسيولوجية في مدينة بريدة)

أ. هديل بنت سعود الصقري
جامعة القصيم
hadeel17@windowslive.com

(قدم للنشر في ٢٠٢٢/٢/١م، وقبل للنشر في ٢٠٢٢/٣/٩م)

ملخص البحث

يهدف البحث إلى تحديد أثر العادات الاجتماعية السلبية في حجم الخلافات واتجاهها بين الأقارب. ولتحقيق ذلك، تم استخدام منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة، وتطبيق البحث على الأسر السعودية في مدينة بريدة، وجمع البيانات عن طريق الأم، وتكون عدد العينة من (٣٨٥) أسرة، وتمت معالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية لبرنامج spss. وقد تم التوصل إلى عدة نتائج من أهمها: أن حجم الخلاف بسبب العادات الاجتماعية السلبية في المناسبات وعند تبادل الهدايا يزداد عند الوحدات القرابية من جانب الأب أكثر من الوحدات القرابية من جانب الأم، ويتجه إلى الإناث بشكل عام أكثر من الذكور، وأن حجم الخلاف بسبب العادات الاجتماعية السلبية في المسكن يزداد عند الوحدات القرابية من جانب الأب (الأعمام – العمات) أكثر من الوحدات القرابية من جانب الأم (الأخوال- الخالات)، كما تبين أن التفسير البنائي الوظيفي والتفسير التفاعلي الرمزي ملائم لتفسير ارتباط العادات الاجتماعية بالخلاف مع الوحدات القرابية. وخلص البحث إلى عدة توصيات أهمها أن للمراكز الأسرية وجمعيات الاستشارات الاجتماعية في إقامة دور في تعزيز العلاقات القرابية ونبذ الصراع والمشاحنات، وبيان خطر العادات الاجتماعية السلبية وآثارها الشرعية الاجتماعية والنفسية على الفرد والأسرة والمجتمع، وللأقسام العلمية في الجامعات السعودية تنبيه للباحثين وطلاب الدراسات العليا في التخصصات الاجتماعية والتربوية والنفسية بإجراء مزيد من الدراسات والبحوث الاجتماعية حول النسق القرابي ودراسة ظواهره ومشكلاته لأهميته وندرة الدراسات فيه.

الكلمات المفتاحية: العائلة – المعايير الاجتماعية – العادات والتقاليد.

Abstract

The research aims to identify the impact of negative social habits on the extent and trend of disagreement between relatives. In order to achieve this aim, the research used the Social Survey Methodology through a questionnaire that has been applied to Saudi families in Buraidah City. The sample consisted of (385) families. The data has been collected by mothers and processed by using SPSS program.

The research reached several results; the most important of which are: the extent of disagreement due to negative social customs increases on occasions and upon gifts exchange with respect to the kinship of the father's ties more than the kinship ties on the mother's side. It is generally more common to females than males. The extent of disagreement due to negative social customs in housing increases with respect to degree of kinship of the father (uncles - aunts) more than the degree of kinship of the mother (uncles - aunts). The results show also that functional constructive interpretation and symbolic interactive interpretation are appropriate to explain the correlation of social customs in disagreement with kinship ties. The research concluded with several recommendations, most notably for family centers and associations interested in social consultations to establish courses to strengthen kinship relations, renounce disagreement and disputes, and clarify the danger of negative social customs, as well as the effects of social and psychological legitimacy on the individual, the family and the society. Scientific departments in Saudi universities should alert researchers and postgraduate studies students in social, educational and psychological disciplines to conduct further social studies and researches on the context of kinship systems, and research its phenomena and problems due to its importance and to rarity of studies in this regard.

Key words: family - social norms - customs and traditions.

أولاً: مقدمة

يشير مفهوم البناء الاجتماعي إلى العلاقات الثابتة المستمرة القائمة بالضرورة بين الجماعات المتماسكة التي ينقسم إليها المجتمع وتتخذ شكل أنساق ونظم (أبوزيد، ١٩٦٥م، ص ٥٦)؛ أي أن البناء الاجتماعي يقوم على العلاقات البنائية بين الجماعات والتي تتخذ شكل أنساق؛ كالنسق القرابي، والنسق الاقتصادي، والنسق التربوي، والنسق الديني، والنسق التنظيمي، وغيرها من أنساق المجتمع الذي يتكون من مكانات وأدوار وتجمعات ومجموعة من الأشخاص تربط بينهم علاقات، وهذه الأنساق التي يتألف منها البناء الاجتماعي تلعب دوراً مهما في الحياة الاجتماعية، وينجز عندها الفرد أهدافه ويجد حلولاً لمشكلاته (السيف، ١٤٣١هـ، ص ١٧٨) . ويعدّ النسق القرابي من أهم الأنساق التي يتكون منها البناء الاجتماعي، ويتضمن العلاقات القرابية والقواعد

التي تعمل على تنظيمها في شكل بنائي (مدونة علم الاجتماع، ٢٠١٥م).

ويعدّ النسق أداة تصورية يتصور الباحث في ضوئها موضوع دراسته على أن المجتمع ككل يتألف من مجموعة من الأنساق المترابطة، ويتحدد ترابطها ببعضها وعلاقتها بالكل في ضوء مجموعة من المبادئ التنظيمية التي تحدد شكل هذا الترابط وتلك العلاقات، ومن أهمها مراكز الأفراد ومكاناتهم وأدواهم الاجتماعية، وتخضع العلاقات لعادات المجتمع التي تكونت من قيم دينية وعرفية جعلت الأفراد يسايرون المجتمع ويوافقونه بالسلوك في مختلف الأحداث والمواقف الاجتماعية المتكررة (السيف، ١٤٣١هـ، ص ٢٢)، مما يجعلها هي من تصنع صورة نمطية لشكل المجتمع وواقعه، وتكون الإشكالية فيها عند المبالغة والتجاوز، فتقوم بوظيفتها عكسياً، وتكون سبباً في تفكك العلاقات والروابط.

ثانياً: مشكله البحث

تعد علاقات القرابة وما تحويه من علاقات أسرية وعائلية من أهم العلاقات الاجتماعية في البناء الاجتماعي، وعند حدوث تصدع في العلاقات القرابية يحدث الكثير من الآثار السلبية والمشكلات الاجتماعية للفرد والمجتمع، لذلك أولت الشريعة الإسلامية الخلاف مع ذوي القرابة أهمية وعناية، فأمرت بالتعاون والتساند والتواصل، وحذرت من المشاحنة وقطيعة الرحم، وقرنتها بالفساد في قوله تعالى: ((**فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ**) (سورة محمد، الآية ٢٢).

وتعد العادات الاجتماعية ظاهرة اجتماعية لها أهميتها في عملية التفاعل الاجتماعي، وتحديد العلاقات والمراكز والمكانات الاجتماعية لأفراد المجتمع، فقد تسهم في الاندماج والانسجام داخل النسق الاجتماعي، أو عكس ذلك يحدث تنافر وصراع بين أفراد النسق.

وقد أثبتت دراسات علم الاجتماع العائلي في هذه الفترة المعاصرة بعض مظاهر الجفاء والتقاطع والتهاجر بين ذوي القرابة، وقد يتمثل سبب الخلافات القرابية في عوامل اقتصاديه، أو اجتماعية، أو ثقافية (السيف، ١٤٣١هـ، ص ٦٥). وفي هذا البحث تم اختيار متغير مستقل واحد تفترض الباحثة أهميته في مشكلة الخلافات القرابية وهو "العادات الاجتماعية السلبية" من أجل تحديد أثرها في تصدع العلاقات الاجتماعية بين ذوي القرابة، لأن معرفة الأثر تساعد في التوصل إلى نتائج واقتراحات وتوصيات تعالج أو تحد من المشكلة.

وإذ تمنح وظيفة العادات الاجتماعية في المجتمعات الإنسانية استقرارا اجتماعيا، إلا أنها تكون سالبة عند المبالغة فيها فتكون عاملا رئيسا في الخلافات بين الأقارب.

وقد فسرت النظريات علم الاجتماع علاقة العادات الاجتماعية بمشكلة الخلافات القرابية، فافترضت النظرية البنائية الوظيفية أن خلافات القرابة لها علاقة بثقافة المجتمع وقيمه ومعاييره؛ على غرار احترام كبار السن في النسق القرابي، وافترضت النظرية الجدلية الصراعية أن مشكلة الخلاف بين القرابة ترتبط بمدى وجود تبادل مصالح وخدمات مادية بين القرابة، وتتصور نظرية التفاعل الرمزي أن الخلاف بين الوحدات القرابية ناتج عن ارتفاع بعض المراكز الاجتماعية لأفراد النسق القرابي وقدرتهم على خلق تفاعل وعلاقات جديدة بين الوحدات القرابية، وأن الإطار العام لخلافات ذوي القرابة متسع جداً إلى درجة أنه قد يقودنا إلى اعتبارات متعددة، وذلك قد يُخرج البحث عن أهدافه المهمة، في حين

ينصرف اهتمام الباحثة إلى دراسة العادات الاجتماعية السلبية الشائعة في المجتمع، ومن أهمها عادات المناسبات وعادات تبادل الهدايا، وعادات المسكن المشترك والتي يحتمل أن يكون لها أثر في حدوث الخلافات بين الوحدات القرابية.

وفي ضوء افتراضات نظريات علم الاجتماع المفسرة لمشكلة البحث، يمكن تحديد مشكلة البحث، وتحديد الإطار التصوري النظري الموجه للدراسة الميدانية على النحو الآتي: **ما علاقة العادات الاجتماعية السلبية بالمناسبات وتبادل الهدايا والمسكن المشترك في حجم الخلافات واتجاهها في النسق القرابي في ظل ثقافة المجتمع التي تعلي من قيم احترام كبار السن، أو في حالة وجود تبادل مصالح مادية أو في حالة ارتفاع مراكز الإناث وقدرتهن على تنشيط العلاقات الاجتماعية داخل النسق القرابي؟**

ثالثاً: أهمية البحث

يحاول هذا البحث تفسير العادات الاجتماعية السلبية، فهو يضيف معارف علمية لتخصصين رئيسين في علم الاجتماع هما: علم الاجتماع الثقافي وعلم الاجتماع العائلي، وتم تفسير مشكلة البحث بافتراضات نظريات علم الاجتماع، فقد درج الباحثون على دراسة العادات الاجتماعية بشكل عام من دون تحديد الجانب السلبي فيها، وإثراء الجانب المعرفي في مثل هذا النمط من الدراسات في علم الاجتماع العائلي في ضوء العديد من السياقات الاجتماعية من خلال رؤى تفسيرية متنوعة.

أما من حيث الأهمية التطبيقية، فتتحدد في إجراء دراسة ميدانية لبعض الأسر السعودية حول أثر العادات الاجتماعية السلبية في الخلافات العائلية في محيط الأسرة السعودية، الأمر الذي قد يسهم في وضع تصور للحد من هذه العادات السلبية، ومن ثم الحد من أثرها من أجل تحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعيين في محيط المجتمع السعودي.

رابعاً: أهداف البحث

في ضوء الإطار التصوري الموجه للدراسة الميدانية يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١) تحديد أثر العادات الاجتماعية السلبية بالمناسبات على حجم الخلافات واتجاهها مع الأقارب.
٢) تحديد أثر العادات الاجتماعية السلبية عند تبادل الهدايا على حجم الخلافات واتجاهها مع الأقارب.
٣) تحديد أثر العادات الاجتماعية السلبية بالمسكن المشترك على حجم الخلافات واتجاهعل مع الأقارب.

خامساً: تساؤلات البحث

في ضوء الإطار التصوري الموجه للدراسة الميدانية يسعى البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية:

١) ما العادات الاجتماعية السلبية المرتبطة بالمناسبات والمؤثرة في حدوث الخلافات بين الوحدات القرابية، خصوصا ما يتعلق بعادات مناسبات الولادة، وعادات حفلات الزواج، وعادات أيام العزاء؟
٢) ما العادات الاجتماعية السلبية المرتبطة بالهدايا المؤثرة في حدوث الخلافات بين الوحدات القرابية، خصوصا ما يتعلق بتبادل هدايا الزواج، وتبادل هدايا الولادة، وتبادل الهدايا عند العودة من السفر؟
٣) ما العادات الاجتماعية السلبية المرتبطة بالمسكن المؤثرة في حدوث الخلافات بين الوحدات القرابية، خصوصا ما يتعلق بالسكن المشترك مع أهل الزوج، وسكن البنت المتزوجة قريباً من أسرتها، والحرص على التجاور في المسكن مع الأقارب في الحي؟
٤) ما أساليب الحد من العادات الاجتماعية السلبية وتأثيرها على الخلافات العائلية؟

سادساً: مفاهيم البحث

المفاهيم الرئيسة التي ينبغي تحديدها في هذا البحث هي:

أ) العادات الاجتماعية السلبية

تُعرف **العادة** في معجم المصطلحات الاجتماعية بأنها "مصطلح سيكولوجي يرتبط بالمدرسة السلوكية ليشير إلى نمط سلوكي متكرر، قد يكون متعلماً أو مكتسباً، وقد يكون فرديا وقد يكون مرتبطا بمجموعة من الناس" (البريثين، ١٤٣٥هـ، ص ٨٣).

وفي اللغة: عادات هو جمع عادة، وهو ما يعتاده الإنسان؛ أي يعود إليه مراراً وتكراراً، وتمثل العادات النشاط البشري من طقوس وتقاليد تستمد في أغلب الأحيان من فكر المجتمع أو عقيدته، وتدخل العادات في كثير من مناحي الحياة؛ مثل: الفن، والترفيه، والعلاقات بين الناس.

وتعُرف العادات والتقاليد الاجتماعية بأنها أنماط سلوكية تخص جماعة ما، إذ تتعلمها شفهياً من الجماعة السابقة؛ مثل: تقليد أو احتفال بعيد معين. والفرق بين العادات والتقاليد هو أن التقاليد تنشأ من تقليد جيل لجيل سبقه في شتى المجالات وبالحذافير، أما العادات فلا يشترط فيها التقليد (ويكيبيديا).

أما **العادات الاجتماعية السلبية** فتُعرف إجرائيا في البحث على النحو الآتي:

- عادات تتعلق بمناسبات ولادة الأبناء والبنات؛ كتسمية المولود ولداكان أم بنتا باسم لا ترغبه بعض الوحدات القرابية، أو بسبب عدم الرضا عن الاجتماع لتناول عقيقة المولود، أو بسبب عدم دعوة بعض الأقارب للاجتماع في هذه المناسبة.
- وعادات مناسبات الزواج؛ كأسلوب الاحتفال وطريقته، وعدم المساعدة والمساندة وتقديم الدعم المالي عند زواج أحد أبناء ذوي القرابة.
- وعادات مناسبات العزاء والتي من أهمها: عدم الحضور إلى المنزل لتأدية واجب العزاء في ميت أو التأخر عن الحضور، أو عدم إقامة وليمة في عزاء الميت.
- وعادات هدايا الزواج والولادة والسفر في حال تقديم هدايا في مناسبة زواج أو ولادة أحد ذوي القرابة من حيث نوع الهدية أو قيمتها المادية، أو في حال عدم تقديم وتبادل الهدايا في مناسبات أخرى.
- وعادات المسكن كعادة سكن الزوجة مع أهل الزوج، وسكن البنت المتزوجة قريبة من أسرتها، والتجاور في السكن مع الأقارب في الحي، وتكون سببا في حدوث خلافات بين الأقارب.

ب) الخلافات بين الأقارب

يعرف الخلاف علمياً بأنه مصدر خالف، والخلاف هو: المضادة، وقد خالفه مخالفة وخلافاً، وتخالف الأمران واختلفا، لم يتفقا، وكل ما لم يتساوَ فقد تخالف واختلف (ابن منظور، ص ١٨١/٤).

وتُعرف الباحثة **خلافات الأقارب** إجرائياً في البحث بأنها مشاحنة وقلة تواصل بين ذوي قرابة ينحدرون من قرابة الدم، أو قرابة النسب، وهم: الأعمام والعمات – والأخوال والخالات. وتعني الباحثة بالأقارب في الدراسة الميدانية قرابة الأسرة من جهة الأب (الأعمام–العمات) وقرابة الأسرة من جهة الأم (الأخوال–والخالات).

سابعاً: منهج البحث ومجتمعه

نوع دراسة هذا البحث وصفي، ووحدته (الأسرة)، وجمع البيانات عن طريق (الأم) بسؤالها عن حجم الخلاف واتجاهه مع الأخوال والخالات (أشقاء الأم) ومع الأعمام والعمات (أشقاء الأب)؛ بمعنى آخر كان رصد الخلاف مع أخوال الأولاد وخالاتهم ومع أعمام الأولاد وعماتهم. واتبع البحث منهج المسح الاجتماعي، وأجري البحث على الأسر السعودية في مدينة بريدة المركز الإداري للمنطقة. وحسب آخر إحصائية لعام ١٤٣١ هـ فإن عدد الأسر السعودية في منطقة القصيم (٤٧٢٩٨١) (الهيئة العامة للإحصاء، ١٤٣١هـ)، وقد تم التواصل مع مصلحة الإحصاء، والتأكد من وجود إحصائيات حديثة، وتم جمع البيانات عن طريق المراكز الصحية المنتشرة في الأحياء، وقد أجري البحث على عينة ممثلة لحجم المجتمع الكلي قوامها (٣٨٥) أسرة حسب ما قررته جداول العينات العلمية الإحصائية (الضحيان، ١٤٢٠هـ، ص ١١٥)، واتضح أن العينة مناسبة لأن درجة KMO (اختصار المقياس الإحصائي Kaiser-Meyer-Olkin test) تجاوزت ٥٠ في اختبار العامل التحليلي التوكيدي.

وتم اختيار عينة البحث بأسلوب العينة العشوائية، وتقسيمها على عدد من المراكز الصحية في بريدة (بعد التعاون والاتفاق مع إدارة المراكز الصحية بمنطقة القصيم وحضور دورة البحوث الأخلاقية)، وتم إرسال خطاب موافقة إلى عدة مراكز تم اختيارها مع إدارة المراكز، إذ تم تقسيمها على خمس جهات بواقع مركزين لكل اتجاه (الشمال، الجنوب، الشرق، الغرب، الوسط)، وتم اختيار وحدات العينة بالتساوي بين جميع الاتجاهات بأسلوب العينة العشوائية البسيطة.

ثامناً: مجالات البحث

الحدود الموضوعية: العادات الاجتماعية السلبية وخلافات الأقارب.

الحدود المكانية: مدينة بريدة بمنطقه القصيم في المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: الأم في الأسرة السعودية، وأشقاء الأم (الأخوال- الخالات)، وأشقاء الأب (الأعمام- العمات).

الحدود الزمانية: العام الهجري ١٤٣٨هـ.

تاسعاً: أداة جمع البيانات

استخدمت الباحثة أداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات الرئيسة من مجتمع البحث من الأم وسؤالها عن الخلافات مع أشقائها الذكور والإناث (الأخوال والخالات) وعن الخلافات مع أشقاء الأب (الأعمام والعمات)، واحتوت أداة **الاستبانة** على أسئلة تتعلق بأربعة أقسام رئيسة هي:

أولاً: البيانات الديمغرافية.

ثانياً: متغيرات الدراسة.

ثالثاً: عادات المناسبات السلبية.

رابعاً: عادات الهدايا السلبية.

خامساً: عادات المسكن السلبية.

وقد اتضح من خلال اختبار العامل التحليلي التوكيدي، وخصوصا مقياس (Anti-image Correlation) أن إجابة المبحوثين على المتغيرات المستقلة والتابعة كافية، وأنها مترابطة وقوية وتمنح الثقة في

النتائج، فقد كانت قوة ارتباط كل متغير بالآخر تتراوح ما بين (٠,٤٠ إلى ٠,٨٠)؛ أي أن مستوى هذه القيمة ما بين متوسط وقوي.

وقد مر تصميم أداة (الاستبانة) بمراحل وخطوات، على النحو الآتي:

أ) صياغة فقرات الاستبانة: وذلك وفق أهداف البحث وتساؤلاته.

ب) تحكيم الاستبانة: بعد التصميم المبدئي، عرضت الباحثة الاستبانة على عدد من أعضاء هيئة التدريس، تخصص علم اجتماع من جامعات مختلفة في مدن المملكة العربية السعودية، وهم: د. فتحية حسين القرشي من جامعة الملك عبد العزيز بجدة، ود. صالح بن عبد الله العقيل من جامعة المجمعة، ود. خالد بن سليم الحربي من جامعة حائل، ود. طلحة بن حسين فدعق من جامعة أم القرى، والأستاذة أمل القديري من جامعة الملك سعود، وذلك من أجل التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة، وملاءمتها لموضوع الدراسة، والإفادة من ملحوظاتهم القيمة، وإضافتهم العلمية والمنهجية.

ج) تجريب الأداة: قامت الباحثة بتجريب الأداة على عينة من مجتمع البحث بهدف التأكد من فهم المبحوثات لفقرات الاستبانة، ومعرفة ما إذا كانت هناك عوائق تَحول دون تعبئتها بالشكل المطلوب، وقد تبين من خلال التجريب فهم المبحوثات للفقرات، وعدم وجود عوائق، فتم اعتمادها (ملحق أ).

عاشراً: المعاملات الإحصائية المستخدمة

من أجل تحليل البيانات الميدانية، اعتمدت الباحثة في البحث على حزمة البرنامج الإحصائي في العلوم الاجتماعية (SPSS) واستخدمت الاختبارات الإحصائية المناسبة ومن أهمهما:

١) معدل النسبة المئوية لمعرفة حجم المشكلة واتجاهها.

٢) اختبار العلاقة الإحصائية (كا^{2}).

٣) مقياس الارتباط (كرايمر) للمتغيرات الأسمية.

٤) اختبار العامل التحليلي التوكيدي- Factor Confirmatory Analysis لتصنيف العوامل المترابطة مع بعضها والتي تحوي عادات سالبة ومتغيرات مستقلة متشبعة مع بعض مؤثرة في مشكلة الخلافات القرابية.

حادي عشر: الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة

تعد القرابة وعلاقاتها من أهم وحدات المجتمع، وهذا ما دفع الباحثين في علم الاجتماع والانثروبولوجيا إلى دراسة هذا النسق وما يحتوي عليه من ظواهر ومشكلات، فأجريت عدة دراسات على عدد من المجتمعات محلياً وعربياً وأجنبياً في جهات متعددة، ومن خلال الاطلاع على ما كُتب حول الموضوع، وجدت الباحثة أن الدراسات تعرضت لعلاقات الأقارب بشكل عام ولم يتضح – على حد علم الباحثة – وجود دراسات اجتماعية درست الخلافات كمتغير أساسي تابع، بل كان الباحثون يدرسون الخلافات يدرسها كجزء داخل العلاقات القرابية (بعد مراسلة مكتبة الملك فهد الوطنية حول الموضوع، تسلمت رداً منهم بعدم وجود بحث أو رسالة علمية تناولت موضوع خلافات ذوي القرابة في مجتمعنا السعودي)، وسيتم عرض الدراسات المحلية والعربية والأجنبية كما يأتي:

الدراسات المحلية

الدراسة الأولى: المساعدات العائلية وعلاقات الأقارب – دراسة اجتماعية للبناء القرابي في المجتمع السعودي المعاصر – جدة نموذجاً، (٢٠٠٣م)

هدفت الدراسة إلى بحث المساعدات العائلية داخل نطاق علاقات القرابة وشملت محورين؛ الأول يتعلق بالاتجاه العام نحو ذوي القرابة في مواقف الاحتياج للدعم، والثاني يتعلق بمواقف الدعم القرابي وعلاقة ذلك بالبناء الاجتماعي من خلال بعض المحددات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والديموغرافية، واستخدمت الدراسة المنهج الأنثروبولوجي والمسح الاجتماعي الذي اعتمد على اللقطات القصصية، والدراسة الكيفية المتعمقة للحالات التي تجرى فيها مقابلات فردية وتجمعات قرابية، وتكونت العينة المسحية من ٢٥٠ أسرة مثلتها رباتها، وفي دراسة الحالات ٢٩ مفردة ما بين أفراد وجماعات قرابية. ومن أهم نتائج هذه الدراسة: وجود عادات اجتماعية قوية بين ذوي القرابة، وحس عالٍ نحو الدعم القرابي، ووجود عوامل تشكل لدى الأفراد صورة لذواتهم حول إمكانية احتلال الصدارة في دعمهم للأقارب؛ منها: الظروف المادية والمعنوية، ومن نتائج الدراسة أيضا أن المؤسسات الفاعلة في حياة الفرد لا يمكن أن تلعب دوراً منافساً للعائلة والقرابة فيما يتعلق بالدعم والتساند.

الدراسة الثانية: القيم القرابية في الأسرة السعودية – دراسة ميدانية في المنطقة الوسطى (١٩٩٨م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر القيم القرابية لدى الأبوين في الأسرة السعودية، ومدى اهتمام الأبوين بنقل عادات اجتماعية تحوي قيما، وهدفت أيضاً إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين اهتمام الأبوين وبين بعض المتغيرات؛ كالعمر والمستوى التعليمي والاقتصادي والارتباط الأيكولوجي، واهتمت الدراسة بأربعه أنماط من القيم القرابية هي: التزاور القرابي، والتعاون القرابي، والزواج القرابي، ورعاية كبار السن من الأقارب، وبلغت عينة الدراسة ٢١٠ من الأسر السعودية في المنطقة الوسطى، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي لتحليل البيانات التي جمعتها عن طريق المقابلة. ومن أهم النتائج أن الاتصال الشخصي يسهم في زيادة توافر القيم القرابية على المستوى السلوكي، وأن دخل الأسرة ونوع السكن ومهنة الأب والأم لا علاقة لها بتوافر القيم القرابية، وأن الأسر التي يزداد فيها توافر القيم القرابية يزداد فيها بصفة عامة الاهتمام بنقل تلك القيم إلى الأبناء، وأن توافر قيمة التعاون القرابي وقيمة رعاية كبار السن والاهتمام بالقيمتين له علاقة طردية باستخدام الآباء لأسلوب الرضا والثناء، وكل هذا يقلل من حجم الخلاف مع ذوي القرابة.

الدراسة الثالثة: التغير الاجتماعي والعلاقات القرابية – دراسة سوسيو أنثروبولوجيه في مجتمع عنيزة (١٤١٠هـ)

هدفت الدراسة إلى كشف أثر التغير الاجتماعي على العلاقات بين أعضاء النسق القرابي قبل خطط التنمية وبعدها، واعتمدت الدراسة على المنهج الاجتماعي الانثروبولوجي وعلى الأسلوب التاريخي والمقارن والمسح الاجتماعي، واستخدم الباحث لجمع المعلومات أداتي الاستبانة والملاحظة بالمشاركة والمقابلة، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة، وكانت الدراسة تحاول الإجابة عن تساؤل رئيس وهو: ما الأثر الذي أحدثته سياسة التغير في البناء الاجتماعي على خصائص التغير في العلاقات القرابية في المجتمع؟ ولتفسير بيانات الدراسة الميدانية، حدد الباحث متغيرات أساسية للدراسة وهي:

مستوى التعليم، ومستوى الدخل، وكان من أهم نتائج الدراسة الكشف عن انحصار جوانب التغير في العلاقات القرابية في مجتمع عنيزة في الجوانب المادية، وقلته في الجوانب الثقافية كالعادات والقيم الاجتماعية، وتبين أن الأفراد في الفترة المستقرة يرتبطون بالقرابة الأبوية كثيرا، كما أسهمت الظروف الحضرية في الفترة المتغيرة في جعل علاقة الفرد بأعضاء أسرته النووية وثيقة، وأن المجتمع عندما طرأ عليه التحديث في الفترة المتغيرة من خلال برامج الدولة التنموية والمكثفة والمتنوعة تأثر دور النسق القرابي في قيامه بالوظائف التقليدية بشكل عام، مما جعل النسق القرابي يتخلى عن القيام ببعض الوظائف، فزاد التباعد بين الأقارب، كما أثبتت الدراسة ضعف تأثير الخصائص الاجتماعية على علاقات الأفراد مع أقاربهم في الفترة المستقرة.

الدراسات العربية

الدراسة الأولى: النظام العائلي الحديث والممارسات القرابية في المجتمع الجزائري (٢٠١٥م)

هدفت الدراسة إلى تناول سوسيولوجية الأسرة الجزائرية ومعالجتها ضمن إطار النظام العائلي الحديث، وذلك من خلال تفسير وتحليل مختلف التغيرات والتحولات التي مست البنية الثقافية والاجتماعية والقيم والعادات للأسرة الجزائرية وشكلها ومتغيراتها الوظيفية، مما نتجت عنه تحولات في العلاقات القرابية ضمن أطر الأنساق العامة للقرابة عن طريق دراسة الممارسات القرابية داخل البناء الاجتماعي، بغية فهم السلوك القرابي للأسرة الجزائرية الحديث في ظل تغيرات المحيط ومتطلبات الواقع الاجتماعي والمجتمع.

الدراسة الثانية: نسق الأسرة والقرابة والزواج: دراسة ميدانية لمدينة أم درمان القديمة (٢٠٠٦م)

أجرت الباحثة إيمان أحمد محمد علي هذه الدراسة في مجتمع مدينة "أم درمان" وفي مجتمع مر عليه الكثير من المتغيرات السياسية والثقافية والاجتماعية، وقامت المؤلفة بهذه الدراسة الميدانية عن هذه المدينة متناولة الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بالشرح، فبدأت بنظريات الأنثروبولوجيا الاجتماعية، ثم الأدبيات الخاصة بالمجتمع السوداني، ثم وضعت صورة تحليلية لمدينة "أم درمان" وخصائصها البيئية والسكانية والتاريخية، ولم تنس الحياة الدينية قبل الانتقال إلى عادات الأسرة والزواج، ووضع المرأة قديماً وحديثاً، ورصد المتغيرات والمؤثرات على هذه الحياة العائلية والقرابية.

الدراسة الثالثة: العلاقات القرابية في تكليف: دراسة ميدانية في تكليف (٢٠٠٥م)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة علاقات الأسرة التكليفية مع أقاربها، وهل حدثت تغيرات على عاداتها الاجتماعية أم استمرت، واستخدم الباحثان المنهج التاريخي ومنهج المسح الاجتماعي والمنهج المقارن، وتكونت عينة البحث من ٧٠ أسرة، وهي عينة ممثلة لمعظم صفات مجتمع البحث من وجهه نظر الباحثين، واستخدما في هذه الدراسة أداة الاستبانة والملاحظة بالمشاركة والمقابلة. ومن أهم نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحثان أن العلاقات القرابية في تكليف قوية، وأن الأسرة لم تنعزل عن أقاربها وهذا يعود إلى طبيعة القيم الدينية والعادات الاجتماعية السائدة.

الدراسة الرابعة: دراسة أنثروبولوجية عن القرابة (١٩٨٤ م)

قدم فاروق إسماعيل هذه الدراسة في المجتمع المصري، وتحدث فيها عن البناء القبلي التقليدي والعادات لقبائل أولاد علي وقبائل المرابطين في المناطق الصحراوية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على التغير الاجتماعي الذي طرأ على المجتمع البدوي. وأظهر الباحث التغير في النسق العائلي مستنتجاً أن هناك ضيقاً في العلاقات الاجتماعية العائلية، وأن هناك تحولا في أدوار الأفراد الاجتماعية حسب الظروف المتغيرة الاجتماعية والاقتصادية.

الدراسة الخامسة: الروابط العائلية القرابية المعاصرة (١٩٨٢ م)

أجرى فهد ثاقب هذه الدراسة في المجتمع الكويتي، وشمل مجتمع البحث ٥٢٦ فرداً يمثلون ٣٤١ عائلة موزعين على ست مناطق، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الروابط القرابية بين أفراد المجتمع، واستخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع المعلومات. ولتفسير بيانات الدراسة الميدانية، حدد الباحث عدة متغيرات متعلقة بالسن والجنس والحالة الزواجية ومستوى التعليم والدخل والوظيفة ونوع السكن وملكية السكن، وكان من أهم ما ظهر في نتائج الدراسة أن الأفراد يتمسكون بالعادات الاجتماعية، ويتميزون بعلاقات قرابيه قوية وجيدة، وبدا التواصل وتبادل المساعدات مستشريا بين أفراد العينة، خصوصا في مجال تبادل المساعدة والزيارة، وعدم ظهور الصراع إلا فيما ندر، وعدم استمراره وقتاً طويلاً.

جوانب الالتقاء والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

١) من ناحية الهدف

هدفت الدراسات السابقة إلى قياس التغير في العلاقات القرابية بشكل عام، بينما تتخصص الدراسة الحالية في بحث الخلافات بين الأقارب.

٢) من ناحية مجتمع البحث

حددت الدراسة الحالية نوع القرابة "بقرابة الدم والنسب" الأعمام والعمات (أشقاء الأب) والأخوال والخالات (أشقاء الأم)، بينما تناولت معظم الدراسات السابقة الوحدة القرابية بشكل عام وركزت على قرابة الأب.

٣) من ناحية المنهج

تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام منهج المسح الاجتماعي كمنهج مناسب لبحث الظواهر والمشكلات في النسق القرابي.

٤) من ناحية أداة البحث

تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام أداة الاستبانة كأداة مناسبة لجمع البيانات الميدانية.

٥) من ناحية متغيرات البحث

انفردت الدراسة الحالية بتحديد قيمة احترام كبار السن والمصلحة المادية المتبادلة، وتفاعل النساء في النسق القرابي، كمتغيرات مستقلة تحدد اتجاه الخلاف مع الوحدات القرابية.

ثاني عشر: النظريات الاجتماعية المفسرة لمشكلة الدراسة

تحتل النظرية مكانة متميزة في البحث العلمي بصفة عامة بغض النظر عن نوع الظاهرة أو المشكلة المدروسة، فهي تحدد هوية العلم. وقد عرفت النظرية الاجتماعية على أنها، مجموعة الأفكار والمعتقدات والآراء التي تجسد ماهية وطبيعة البنى والأنظمة والعمليات والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات. كما تسهم الاتجاهات النظرية بأنها توجه الباحث لدراسة الظواهر والمشكلات في مجالات معينه، كما أنها توجه الباحث في تفسير الظواهر الاجتماعية وتفسير نتائج الدراسات الميدانية بشكل محدد.

وقد تناول الباحثون في دراسة الأسرة والقرابة عدة اتجاهات نظرية يعد كل اتجاه منها مدخلا لدراسة الأسرة والقرابة، وهذه الاتجاهات هي:

١) الاتجاه البنائي الوظيفي

تنظر النظرية البنيوية الوظيفية إلى الظاهرة أو الحادثة الاجتماعية على أنها وليدة الأجزاء أو الكيانات البنيوية التي تظهر في وسطها وأن لظهورها وظيفة اجتماعية لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بوظائف الظواهر الأخرى المشتقة من الأجزاء الأخرى للبناء الاجتماعي (الحسن، ص ٤٩).

وتعترف بأن لكل مجتمع أو مؤسسة أو منظمة بناء يتحلل إلى أجزاء وعناصر تكوينية، ولكل جزء أو عنصر وظيفة تساعد على ديمومة المجتمع أو المؤسسة أو المنظمة (الحسن، ص ٥١).

لذلك فإن الفكر البنيوي الوظيفي يعترف ببناء الكيانات أو الوحدات الاجتماعية، ويعترف في الوقت ذاته بالوظائف التي تؤديها الأجزاء والعناصر الأولية للبناء أو المؤسسة ووظائف المؤسسة الواحدة لبقية المؤسسات الأخرى التي يتكون منها المجتمع، ويرى أن البناء يتحلل إلى عناصر بنيوية يطلق عليها الأدوار، ولكل دور وظيفة، وهذه الوظائف بعضها مكمل بعضا، وذلك لأن التكامل يكون بين البنى وبين الوظائف كما تعتقد النظرية البنيوية الوظيفية.

ويرى الاتجاه الوظيفي أنه لن يمكن فهم أي نسق اجتماعي فهما صحيحا إلا إذا درسناه في علاقته بالأنساق الأخرى التي تكون البناء الاجتماعي (محجوب، ١٩٨٥م، ص ٢٣).

لذلك يشير الباحثون في هذا الاتجاه إلى أن النسق القرابي يتشابك مع الأنساق الأخرى التي تسود المجتمع، فعند دراسته يجب التركيز على ما تقوم به الوحدة البنائية داخل النسق من وظائف تدعم استمراره النسق الاجتماعي وبقاءه ككل (عارف، ١٩٨١م، ص ٤٢-٤٣).

ويهتم أنصار هذا الاتجاه بالتفرقة بين وظيفة العلاقات الاجتماعية والغرض منها داخل النسق القرابي، فهم يبرزون الفرق واضحا بينهما، وهو أن الوظيفة الاجتماعية لا يدركها إلا الباحث العلمي، بينما الغرض واضح يدركه المجتمع والأفراد. ولتوضيح ذلك، نستعير مثالا على ظاهرة علاقات المساعدة والتعاون بين الأقارب، فنجد أن الغرض من تلك الظاهرة هو الواجب والحقوق المتبادلة في مساندة الأقارب بعضهم لبعض، وهذا الغرض معروف لدى الأفراد والمجتمع جميعا، أما الوظيفة الاجتماعية لظاهرة التعاون والمساعدة بين الأقارب، فلا نتوصل إليها إلا عن طريق البحث العلمي، فقد تتمثل في المحافظة على مركز العائلة ومكانتها، أو قد تكون سبيلا للسيطرة على باقي الأقارب عن طريق مساعدتهم (السيف، ١٤٣١هـ، ص ٣).

٢) الاتجاه التفاعلي

تعتقد النظرية التفاعلية بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع (الحسن، ٢٠١٥م، ص ٤٧)، فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد (الحسن، ٢٠١٥م، ص ٦٥)، وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وآثارها على الأفراد والجماعات، فالعلاقات الاجتماعية كما يعرفها مورس كينزبيرك بأنها التفاعلات التي تقع بين شخصين أو أكثر من أجل تحقيق أغراض الأشخاص الذين يدخلون في مجالاها أو فلكها (الحسن، ص ٧٢). أما أسباب العلاقات الاجتماعية كما يراها كينزبيرك، فهي الدوافع التي تدفع الفرد إلى الدخول في علاقات مع الغير (الحسن، ص ٧٣).

ويرى الاتجاه التفاعلي عند دراسته للقرابة أن العلاقات القرابية تكون في حالة تداخل مع السلوك أكثر منها في حالة من التوازن، ويركز على أن التغير في الفعل الاجتماعي داخل النسق القرابي ينشأ من تفاعل الأفراد فيما بينهم، وذلك بسبب عملية عدم استقرار أدوار الأفراد الاجتماعية داخل الأسرة والنسق القرابي، لذلك يتطلب من الفرد أن تكون لديه القدرة على توقع تصرفات الأفراد، وبهذه المعرفة يكون قادرا على إنجاز دوره بنجاح تام وفاعلية بارزة ٠السيف، ١٤٣١هـ، ص ٣).

ويركز هذا الاتجاه على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة، وبين الوالدين والأولاد، فهو ينظر إلى الأسرة على أنها وحدة متكاملة من الشخصيات المتفاعلة، لأن الشخصية في نظر هذا الاتجاه ليست كيانا ثابتا، بل هي مفهوم دينامي (الخشاب، ١٩٨٢م، ص ٣٣).

والتفاعل بوصفه مبدأ للحياة الاجتماعية للأفراد داخل الأسرة، فهو يرتبط بالتفاعل مع الأفراد خارج الأسرة وخصوصا مع القرابة العائلية أو الأصهار، كما يرتبط بالتفاعل مع باقي أنظمة المجتمع الأخرى (السيف، ١٤٣١هـ، ص ٣٦).

٣) الاتجاه الصراعي

اتفق علماء الاجتماع على أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها هي حياة يتفاعل خلالها الأفراد والجماعات والمجتمعات، وأثناء التفاعل يحدث الصراع بين الأطراف المتفاعلة، علما بأن هذا الصراع يحدث حول التنافس الشديد بينهم في التمتع بالقوة والنفوذ (الحسن، ٢٠١٥م، ص ١٢٧)، فالنموذج التصوري للاتجاه الجدلي الثقافي يناقض تصورات النظرية الوظيفية، ولا ينظر إلى المجتمع في حالة من التوازن، بل يتصوره في ضوء المصادر الآتية (عارف، ١٩٨٧م):

أ) التصور الجدلي: يتّصور المجتمع في حالة من الصراع، ولا يُقر حالة استقرار المجتمع، ويرى أن المجتمع في حالة تغير دائمة من التغيّر.

ب) الصراع والتغيّر عنوانان لصيقان لطبيعة المجتمع، فطالما وجدت حياة اجتماعية، وجد فيها من الصراعات ما يسود جماعتها وعناصر ثقافتها، والتغير قائم في كل مكان وزمان.

ج) التغير في ظل النظرية الصراعية تغيّر جدلي؛ بمعنى أنه يسير في حركة دائمة التموج من حركة إلى نقضيها، ويظل الصراع بين حركة ونقيضها مستمراً حتى يحدث التآلف بين كليهما.

د) منشأ التغير الجدلي في المجتمع مردَّه إلى تلك العوامل القائمة في نطاق البناء الاجتماعي، بحيث لا يُنظر إلى البناء الاجتماعي على أنه مصدر الإشكال الخاص بالتغيّر الاجتماعي والثقافي، وهذا التغير وليد تناقضات وصراعات بين عاملين أو أكثر من العوامل المتعارضة في البناء الاجتماعي، وقد تكون هذه العوامل قيماً، أو أيدولوجيات، أو أدواراً، أو نظماً، أو جماعات.

ويذكر جوناثان ستة فروض مهمة للنظرية (بيري، ١٩٩٧م، ص ٣٩٨) هي:

أ) على الرغم من أنّ العلاقات الاجتماعية يظهر عليها في الغالب التنظيم والاستقرار، إلا أن هذه العلاقات حافلة بالمصالح المتصارعة.

ب) المصالح المتصارعة تدل على أن النظم الاجتماعية تخلق الصراع بصورة منظمة.

ج) أن الصراع يمثّل جزءاً من النظام الاجتماعي، وهو متغير عام ولا مفر منه؛ أي أنه حتمي.

د) ينشأ الصراع بصوره جليَّة في تعارض المصالح واختلافها.

هـ) ينشأ الصراع في الغالب نتيجة لتقسيم المصادر النادرة، وخصوصا النفود والظفر بالقوة.

و) الصراع هو السبب الرئيس والأساسي في تغيّر النظم الاجتماعية.

٤) الاتجاه الإسلامي

حث ديننا الإسلامي على صلة الرحم وحقوق القرابة في كثير من آيات القرآن الكريم، كما جاء في قوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)** (سورة النساء، الآية ١)

وعظم من شأن القرابة التي يجتمع شملها في ظل الإيمان، كما جاء في قوله تعالى: **(قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)** (سورة الشورى، الآية ٢٣)، وجعل صلة الرحم علامة واضحة على الإيمان الصادق، كما جاء في الحديث الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه) (البخاري، ص ٣٢/٩).

وبين مكانة صلة الأرحام وآثارها الطيبة في المجتمع الإسلامي، سواء كانت بالكلمة الطيبة، أم بالمساعدة والمعونة، أم بالرعاية والتقدير، فإنها تلقي بظلالها الطيبة على العلاقات بين الأقارب، وتعمل على تقويتها، لقوله تعالى **(وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا)** (سورة الإسراء، الآية ٢٦)، كما بيّن لنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن صلة الرحم ليست قاصرة على الأقرباء الذين يصلونك ويزورونك، فهذه تعدُّ مكافأة لهم على زياراتهم، ولكن الصلة الحقيقية الكاملة ينبغي أن تشمل جميع الأقرباء بمن فيهم قاطع الرحم نفسه، وذلك للحديث النبوي الذي رواه عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعتْ رحمهُ وصلها) (البخاري، ص ٦/٩).

ثالث عشر: متغيرات البحث

فيما يأتي عرض لأهم خصائص مجتمع البحث:

جدول (١)

أ – العمر	ك	%
أقل من ٣٠	١٣٨	٣٥,٨
من ٣١ إلى ٤٥	١٩٥	٥٠,٥
أكبر من ٤٥	٥٢	١٣,٥

جدول (٢)

ب – مستوى التعليم	ك	%
متوسط فأقل	٥٥	١٤,٢
ثانوي	٨٩	٢٣,١
جامعي فأعلى	٢٤٢	٦٢,٧

يعتمد البحث عند تفسير البيانات الميدانية على عدة متغيرات منها:

١) المستوى الاجتماعي والاقتصادي (مرتفع – متوسط – متدني)

جدول (٣)

المستوى الاقتصادي	ك	%
ضعيف	٨٩	٢٣,١
متوسط	١٢٥	٣٢,٤
عالي	١١٢	٢٩

٢) وجود عمل ووظيفة للأم.

جدول (٤)

عمل الأم	ك	%
نعم	١٧٢	٤٤,٦
لا	٢١٤	٥٥,٤

٣) الزوج من القرابة.

جدول (٥)

الزوج من القرابة	ك	%
نعم	١١٣	٢٩,٣
لا	٢٧٣	٧٠,٧

٤) المحرك الأساسي والفعال للعلاقة بين القرابة (احترام الكبار وتقديرهم – ارتفاع مركز المرأة ودور النساء في العلاقات القرابية –تبادل مصالح مادية وخدمات)

جدول (٦)

المحرك الأساسي والفعال للعلاقة بين القرابة	ك	%
احترام الكبار وتقديرهم	٢٧٩	٧٢,٣
ارتفاع مركز المرأة ودور النساء في العلاقة مع القرابة	٧٩	٢٠,٥
تبادل مصالح مادية وخدمات	٢٨	٧,٣

رابع عشر: نتائج الدراسة

توصل اختبار العامل التحليلي التوكيدي- Factor Confirmatory Analysis -الخاص بفحص الافتراضات النظرية الملائمة واختبارها لتفسير مشكلة خلافات الأقارب بسبب العادات الاجتماعية السلبية إلى الآتي:

أثبتت نتيجة الاختبار ملاءمة افتراضات النظرية البنائية الوظيفية لتفسير أثر العادات السلبية في الخلاف بين ذوي القرابة، وعلاقتها بثقافة المجتمع التي تمنح قيمة لكبار السن في العلاقات الاجتماعية في النسق القرابي، وكان معدل التفسير الوظيفي لمشكلة البحث يساوي بشكل عام (٤٥,٤٤ %) كما اتضح من بيانات الجدول الآتي رقم (٧)، الذي صنف العادات السلبية إلى ثلاثة عوامل، حسب ترابطها وتشبعها مع بعض، وحسب معدل تأثيرها في ظل ثقافة المجتمع التي ترفع من شأن كبار السن في العلاقات القرابية، وهي:

جدول رقم (٧)

العامل الأول **عادات سالبة في الهدايا والمناسبات** **التباين المفسر (فاعليتها بالخلاف) = ٢٣,٣١**		**العامل الثاني** **عادات سالبة في سكن البنت قريبة من أسرتها** **التباين المفسر (فاعليتها بالخلاف) = ٦,٨٣**		**العامل الثالث** **عادات سالبة في سكن الزوجة مع أهل الزوج** **التباين المفسر (فاعليتها بالخلاف) = ٥,١١**	
	التشبع		التشبع		التشبع
حفلات الزواج وعدم المساعدة والمساندة مادياً	٠,٧٩	عند سكن البنت المتزوجة قريبة من أسرتها	٠,٣١	عند سكن الزوجة مع أهل الزوج كعاده عند بعض العائلات	٠,٤١
هدايا الزواج (قيمة الهدية أو عدم تبادل الإهداء)	٠,٧٧	المستوى الاقتصادي للأسرة ضعيف	-٠,٢٢	الزوجة من غير القرابة	٠,٣٩
عند ولادة الأبناء والبنات (وتسميتهم وذبح العقيقة لهم)	٠,٦٠	الزوجة تعمل	-٠,١٦		
هدايا السفر (مثل قيمة الهدية أو عدم تبادل الإهداء)	٠,٥٧				
هدايا الولادة (مثل قيمة الهدية أو عدم تبادل الإهداء)	٠,٥٧				
في أوقات العزاء وعدم الحضور للمنزل أو التأخر عن الحضور أو عدم إقامة وليمة	٠,٥٣				
التجاور بين الأقارب في المنازل في الحي نفسه	٠,٤٠				

باستعراضنا لتلك العوامل نلاحظ تنوعاً كبيراً بينها من حيث كمية قوتها التفسيرية بالاستناد إلى افتراضات النظرية البنائية الوظيفية التي تتصور أن العلاقات القرابية والخلافات مع الوحدات القرابية لها علاقة بقيم ثقافية، خصوصا احترام كبار السن وتقديرهم في النسق القرابي، لتتمخض عنها التفسيرات الآتية:

العامل الأول: وهو أهم العوامل، فقد بلغ حجم التباين المفسر لهذا العامل نسبة (**٢٣,٣١** %) في ضوء افتراضات النظرية البنائية الوظيفية، وفي هذا العامل اتحدت أغلب العادات السلبية المؤثرة بحجم واتجاه الخلاف بين الوحدات القرابية، فقد تشكل في سبع عادات سالبة في حفلات الزواج، وعند تبادل الهدايا في السفر والزواج والولادة، بالإضافة الى عادات أوقات العزاء، وعادات السكن المتجاور مع الأقارب في الأحياء.

وهذه العادات السبعة السلبية اتحدت وتشبعت مع بعض من دون متغيرات مستقلة، بمعنى أن النظرية البنائية الوظيفية ترى أن الزوجة عندما تكون في نسق القرابة الذي يمنح تقديرا وقيمة لكبار السن في العلاقات القرابية، فإن الزوجات قد يتصادمن مع كبار السن ويسببن (**٢٣,٣١** %) من الخلافات مع ذوي القرابة بسبب عاداتهن في مناسبات الزواج، وعند تبادل الهدايا وفي عادات أوقات العزاء، وعاداتهن في السكن المجاور للأقارب بصرف النظر عن مستواهن الاقتصادي، أو كون أزواجهن من ذوي القرابة، أو أنهن يعملن في مهن خارج المنزل.

العامل الثاني: بلغت حجم التباين المفسر لهذا العامل نسبة (**٦,٨٣** %) في ضوء افتراضات النظرية البنائية الوظيفية، وفي هذا العامل اتحدت عادة سكن البنت المتزوجة قريباً من أسرتها لتؤثر في حجم واتجاه الخلاف بين الوحدات القرابية، وهذه العادة اتحدت وتشبعت مع متغيرين مستقلين هما: "المستوى الاقتصادي الضعيف، وعندما تلتحق الزوجة بوظيفة أو مهنة خارج منزل"؛ بمعنى أن النظرية البنائية الوظيفية ترى أن الزوجات عندما يتبعن عادة السكن بالقرب من أسرتها، ويكون مستواهن الاقتصادي ضعيفا، ويعملن خارج المنزل، فإنهن يسببن ما معدله (**٦,٨٣** %) من الخلافات مع ذوي القرابة بسبب عاداتهن في السكن بالقرب من أسرهن.

العامل الثالث: بلغت نسبة التباين المفسر لهذا العامل (**٥,١١** %) في ضوء افتراضات النظرية البنائية الوظيفية، وفي هذا العامل اتحدت عادة سكن الزوجة مع أهل الزوج – كعادة عند بعض العائلات– لتؤثر في حجم واتجاه الخلاف بين الوحدات القرابية، وهذه العادة السلبية اتحدت وتشبعت مع متغير مستقل واحد وهو: "عندما تكون الزوجة من غير ذوي القرابة؛ بمعنى أن النظرية البنائية الوظيفية ترى أن الزوجات عندما تكون من القرابة، فإن الزوجات يسببن نسبة (**٥,١١** %) من الخلافات مع ذوي القرابة بسبب عادة سكن الزوجة مع أهل الزوج.

كشفت نتيجة الاختبار وجود تطابق في مشكلة الخلاف بين ذوي القرابة مع افتراضات النظرية التفاعلية الرمزية التي تتصور أن ارتفاع مراكز النساء في النسق القرابي وقدرتهن على تفعيل العلاقات بين الوحدات القرابية محدد رئيس لمستوى الخلاف مع أعضاء النسق القرابي، لذلك تتشبع بالعادات السلبية عند ربطها بحجم واتجاه الخلاف مع القرابة من الذكور والإناث والقرابة من جهة الأم ومن جهة الأب في الأسرة السعودية ، فبلغ معدل التفسير التفاعلي لمشكلة البحث يساوي (**٤٠,٨٦** %) موزعة على ثلاثة عوامل رئيسة تتضح من خلال التصنيف الوارد في الجدول الآتي رقم (٨) :

جدول رقم (٨)

العامل الأول **عادات سالبة في الهدايا والسكن** **التباين المفسر (فاعليتها بالخلاف) = ١٥,٩٨**		**العامل الثاني** **عادات سالبة في السكن وعند الولادة** **التباين المفسر (فاعليتها بالخلاف) = ١٢,٦٣**		**العامل الثالث** **عادات سالبة في حفلات الزواج وأوقات العزاء** **التباين المفسر (فاعليتها بالخلاف) = ١٢,٢٥**	
	التشبع		التشبع		التشبع
هدايا السفر (مثل قيمة الهدية أو عدم تبادل الإهداء)	٠,٩٧	التجاور بين الأقارب في المنازل في نفس الحي	٠,٩١	في حفلات الزواج وعدم المساعدة والمساندة مادياً	٠,٩١
هدايا الزواج (قيمة الهدية أو عدم تبادل الإهداء)	٠,٧٧	عند سكن الزوجة مع اهل الزوج كعاده عند بعض العائلات	٠,٥٤	في أوقات العزاء وعدم الحضور للمنزل أو التأخر عن الحضور أو عدم إقامة وليمة	٠,٥٥
هدايا الولادة (مثل قيمة الهدية أو عدم تبادل الإهداء)	٠,٤٤	عند ولادة الأبناء والبنات (وتسميتهم وذبح العقيقة لهم)	٠,٤٢	الزوجة لا تعمل خارج المنزل	٠,٤٢
عند سكن البنت المتزوجة قريبة من أسرتها	٠,٢٠	المستوى الاقتصادي للأسرة عالي	٠,١٠		
الزوجة من غير القرابة	٠,١٦				

باستعراضنا لتلك العوامل نلاحظ تنوعا كبيراً بينها من حيث كمية قوتها التفسيرية بالاستناد إلى افتراضات النظرية التفاعلية الرمزية التي تتصور أن العلاقات القرابية والخلافات مع الوحدات القرابية ناتجة عن ارتفاع مراكز النساء وقدرتهن على تفعيل العلاقات داخل النسق القرابي، لتتمخض عنها التفسيرات الآتية:

العامل الأول: وهو أهم العوامل، فقد بلغ حجم التباين المفسر لهذا العامل نسبة (**١٥,٩٨** %) في ضوء افتراضات النظرية التفاعلية، وفي هذا العامل اتحدت أغلب العادات السلبية لتؤثر في حجم واتجاه الخلاف بين الوحدات القرابية، فقد تشكل بثلاث عادات سالبة عن الهدايا في السفر وهدايا الزواج وهدايا الولادة، بالإضافة إلى عادة سكن البنت المتزوجة قريبا من أسرتها.

وهذه العادات الأربع السلبية اتحدت وتشبعت مع متغير مستقل واحد وهو: "عندما تكون الزوجة من القرابة"؛ بمعنى أن النظرية التفاعلية الرمزية ترى أن الزوجة عندما تكون من القرابة وتحظى بمركز ودور اجتماعي متقدم في العلاقات القرابية، فإن الزوجات يسببن خلافا مع القرابة بمعدل (**١٥,٩٨** %) بسبب عاداتهن في تبادل الهدايا، وعاداتهن في السكن قريبا من أسرهن بعد زواجهن.

العامل الثاني: بلغ حجم التباين المفسر لهذا العامل نسبة (**١٢,٦٣** %) في ضوء افتراضات النظرية التفاعلية، وفي هذا العامل اتحدت ثلاث من العادات السلبية المؤثرة بحجم واتجاه الخلاف بين الوحدات القرابية، وهذه العادات الثلاث السلبية اتحدت وتشبعت مع متغير مستقل واحد وهو: "المستوى الاقتصادي المرتفع"؛ بمعنى أن النظرية التفاعلية الرمزية ترى أن الزوجة عندما تكون في مركز اجتماعي عالٍ ومركز اقتصادي مرتفع، فإن الزوجات يسببن ما نسبته (**١٢,٦٣** %) من الخلافات

مع ذوي القرابة بسبب عادات السكن وعادات مناسبات الولادة.

العامل الثالث: بلغ حجم التباين المفسر لهذا العامل نسبة (**١٢,٢٥** %) في ضوء افتراضات النظرية التفاعلية، وفي هذا العامل اتحدت عادتان من العادات السلبية المؤثرة في حجم واتجاه الخلاف بين الوحدات القرابية، وهاتان العادتان السلبيتان اتحدتا وتشبعتا مع متغير مستقل واحد وهو: "عندما تكون الزوجة متفرغة للأسرة ولا تعمل خارج المنزل"؛ بمعنى أن النظرية التفاعلية الرمزية ترى أن الزوجات عندما يرتفع مركزهن الاجتماعي ولا يرتبطن بمهن ووظائف خارج المنزل، فإنهن يسببن ما نسبته (**١٢,٢٥** %) من الخلافات مع ذوي القرابة بسبب عادات حفلات الزواج وعادات أوقات العزاء.

٣-كشفت نتيجة الاختبار عدم وجود تطابق في مشكلة الخلاف بين ذوي القرابة مع افتراضات النظرية الجدلية الصراعية التي تتصور أن تبادل المصالح المادية والخدمات بين أعضاء النسق القرابي محدد رئيس لمستوى الخلاف مع الوحدات القرابية، لذلك لم تتشبع العادات السلبية عند ربطها بحجم واتجاه الخلاف مع القرابة من الذكور والإناث والقرابة من جهة الأم ومن جهة الأب في ظل تبادل المصالح المادية في الأسرة السعودية، ولم ترتبط العادات السلبية بالمتغيرات المستقلة المحددة في البحث، لذلك لم يكن التفسير المادي الجدلي الصراعي ملائما لثقافة المجتمع السعودي.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الأهداف والتساؤلات

ساعدت الاختبارات الإحصائية الاستدلالية والوصفية على تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته الرئيسة، وأسهمت الافتراضات النظرية في تفسير القيم الإحصائية، وبيان الدلالة الاجتماعية وتحديد حجم المشكلة واتجاهها مع الوحدات القرابية داخل النسق القرابي، وتوصل البحث إلى ثلاثة نتائج رئيسة، وهي:

النتيجة الأولى:

وهي تحقق الهدف والتساؤل الأول للبحث، والذي سعينا من خلاله إلى تحديد حجم واتجاه الخلاف مع الوحدات القرابية من جهة الأب (الأعمام والعمات) ومن جهة الأم (الأخوال والخالات) بسبب العادات الاجتماعية السلبية الخاصة بالمناسبات، كمناسبة الولادة للأبناء والبنات، ومناسبات الزواج، وأوقات العزاء عند الوفاة، وتوصلت الدراسة إلى الآتي:

- حجم الخلاف يزداد أكثر مع الوحدات القرابية بسبب العادات الاجتماعية السلبية في مناسبة زواج الأولاد وخصوصا مع قرابة الأب من الإناث (العمات) بينما يزداد معدل الخلاف مع القرابة بسبب العادات الاجتماعية السلبية في أوقات العزاء مع الذكور من قرابة الأب (الأعمام).
- يقل أثر العادات الاجتماعية السلبية في مناسبة ولادة الأبناء والبنات على الخلاف مع ذوي القرابة بشكل عام.
- حجم الخلاف بسبب العادات الاجتماعية السلبية في المناسبات وأوقات العزاء يزداد عند الوحدات القرابية من جانب الأب أكثر من الوحدات القرابية من جانب الأم، ويتجه إلى الإناث بشكل عام أكثر من الذكور.

- يزداد الخلاف مع ذوي القرابة من الإناث من جهة الأب (العمات) في حال كان الزوج من ذوي القرابة بسبب العادات الاجتماعية السلبية عند ولادة الأبناء والبنات، خصوصا إذا كان للمرأة مركز اجتماعي عالٍ يمنحها فرصة لتفاعل أكثر وعلاقة مع ذوي القرابة، وهذا يتفق مع تفسيرات نظرية التفاعل الرمزي.
- يزداد الخلاف مع ذوي القرابة من الإناث وخصوصا من جهة الأب (العمات) عند الزوجات اللاتي لا يعملن بسبب العادات الاجتماعية السلبية في مناسبات وحفلات زواج الأبناء والبنات، وخصوصا إذا كان النسق القرابي يمنح قيمة كبرى واحتراما وتقديرا لكبار السن، وهذا يتفق مع تفسيرات النظرية البنائية الوظيفية.
- يزداد التصدع في العلاقات الاجتماعية مع الوحدات القرابية وخصوصا الذكور من جهة الأب (الأعمام) عند الزوجات الموظفات العاملات خارج المنزل بسبب العادات الاجتماعية السلبية في حفلات الزواج، وخصوصا إذا كان للمرأة مركز اجتماعي متقدم مما يزيد من شدة العلاقات والتفاعل الاجتماعي مع ذوي القرابة، وهذا يتفق مع تفسيرات نظرية التفاعل الرمزي.

النتيجة الثانية:

وهي تحقق الهدف والتساؤل الثاني للبحث والذي سعينا من خلاله إلى تحديد حجم واتجاه الخلاف مع الوحدات القرابية من جهة الأب (الأعمام والعمات) ومن جهة الأم (الأخوال والخالات) بسبب العادات الاجتماعية السلبية الخاصة بالهدايا؛ كهدايا الزواج، وهدايا الولادة، وهدايا السفر.، وتوصلت الدراسة إلى الآتي:

- حجم الخلاف يزداد أكثر مع الإناث من قرابة الأب (العمات) بسبب العادات الاجتماعية السلبية في الهدايا سواء في هدايا الزواج أم الولادة أم السفر، ويقل معدل الخلاف مع الأقارب الذكور من جهة الأم (الأخوال).
- يقل أثر عادات الزواج السلبية على الخلاف مع ذوي القرابة بشكل عام.
- حجم الخلاف بسبب عادات تبادل الهدايا يزداد عند الوحدات القرابية من جانب الأب أكثر من الوحدات القرابية من جانب الأم، ويتجه إلى الإناث بشكل عام أكثر من الذكور.
- يزداد الخلاف بسبب عادات هدايا السفر مع ذوي القرابة من الإناث، وخصوصا من جهة الأب (العمات) عند الزوجات اللاتي لا يعملن، خصوصا إذا كان المحرك الأساسي للعلاقة هو تبادل المصالح والخدمات، وهذا يتفق مع افتراضات النظرية الجدلية الصراعية.

النتيجة الثالثة:

وهي تحقق الهدف والتساؤل الثالث للبحث والذي سعينا من خلاله إلى تحديد حجم واتجاه الخلاف مع الوحدات القرابية من جهة الأب (الأعمام والعمات) ومن جهة الأم (الأخوال والخالات) بسبب العادات الاجتماعية السلبية الخاصة بالمسكن؛ كالسكن المشترك مع أهل الزوج، وسكن البنت المتزوجة قريبة من أسرتها، والتجاور بين الأقارب في المنازل في الحي نفسه. وتوصل البحث إلى الآتي:

- حجم الخلاف يزداد أكثر مع الوحدات القرابية بسبب عادة السكن المشترك خصوصا مع الإناث من قرابة الأب (العمات) بينما يزداد معدل الخلاف مع القرابة بسبب عادة التجاور بين الأقارب مع الذكور من قرابة الأب (الأعمام).
- حجم الخلاف بسبب العادات الاجتماعية السلبية في المسكن يزداد عند الوحدات القرابية من جانب الأب (الأعمام – العمات) أكثر من الوحدات القرابية من جانب الأم (الأخوال- الخالات).
- يزداد الخلاف بسبب عادة سكن البنت المتزوجة قريبة من أسرتها مع ذوي القرابة من الإناث من جهة الأب (العمات) في المستوى الاقتصادي العالي، وتزيد مع ذوي القرابة من الذكور من جهة الأب (الأعمام) في المستوى الاقتصادي الضعيف والمتوسط، خصوصا إذا كان النسق يمنح قيمة لاحترام الكبار وتقديرهم، وهذا يتفق مع افتراضات النظرية البنائية الوظيفية.

النتيجة الرئيسة

١) أن التفسير البنائي الوظيفي الذي يستند على ثقافة المجتمع وتقدير كبار السن في العلاقات القرابية كان ملائماً لتفسير ارتباط العادات السلبية بالخلاف مع الوحدات القرابية بمعدل (٤٥,٤٤ %).

٢) أن تفسير افتراضات النظرية التفاعلية الرمزية التي تتصور أن العلاقات الاجتماعية تشتد وتقوى مع الوحدات القرابية نتيجة ارتفاع مراكز النساء داخل النسق القرابي، كان ملائماً لتفسير ارتباط العادات السلبية بالخلاف مع الوحدات القرابية بمعدل (٤٠،٨٦ %).

٣) لم يكن التفسير المادي الجدلي الصراعي ملائما لتفسير ارتباط العادات السلبية بالخلاف مع الوحدات القرابية في ثقافة المجتمع السعودي.

المراجع

١. أحمد، محمد محمود؛ ومحمود، حاتم يونس (٢٠٠٥م). العلاقات القرابية في تكليف: دراسة ميدانية، **دراسات موصلية**، العدد العاشر، العراق، ٢٠٠٥م.

٢. البريثين، عبد العزيز بن عبد الله (١٤٣٥هـ). **معجم المصطلحات الاجتماعية (انجليزي – عربي)**، الطبعة الاولىط١، الرياض: مؤسسة الملك خالد الخيرية.، الرياض، ١٤٣٥هـ

٣. البياتي، فراس عباس (٢٠١٢م). **علم الاجتماع دراسة تحليلية للنشأة والتطور**، عمان: دار غيداء، عمّان، ٢٠١٢م.

٤. بيري، الوحشي أحمد (١٩٩٧م). **الأسرة والزواج "مقدمة في علم الاجتماع العائلي"**، المكتب الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.، الإسكندرية، ١٩٩٧م

٥. الثاقب، فهد ثاقب (١٩٨٢م). الروابط العائلية – القرابية- المعاصرة في مجتمع الكويت المعاصر، الكويت، **حوليات كليات الآداب**، جامعة الكويت، ١٩٨٢ م.

٦. الحسن، إحسان محمد (١٤٣١هـ). **النظريات الاجتماعية المتقدمة –دراسة تحليلية في النظريات**

الاجتماعية المعاصرة، الطبعة الثالثةط٣، عمان: دار وائل النشر، عمّان، الأردن.

٧. الحسن، إحسان محمد (١٩٨٤م). **علم الاجتماع السياسي**، الموصل: مطبعة التعليم العالي، الموصل، ١٩٨٤م.

٨. الحسن، إحسان محمد (١٩٩١م). **رواد الفكر الاجتماعي**، بغداد: دار الحكمة للطباعة، بغداد، ١٩٩١م.

٩. الحسن، إحسان محمد (١٩٩٩م). **موسوعة علم الاجتماع**، بيروت: دار الموسوعات العربية، ١٩٩٩م.

١٠. الخشاب، سامية (١٩٨٢م). **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، القاهرة، : دار المعارف، ١٩٨٢م.

١١. الخلف، الجوهرة عبد المحسن (١٩٩٨م). **القيم القرابية في الأسرة السعودية: دراسة ميدانية للمنطقة الوسطى**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه الملك سعود، قسم الدراسات الاجتماعية، الرياض، ١٩٩٨ م.

١٢. دياب، فوزية (**١٩٨٠م**). **القيم والعادات الاجتماعية**، بيروت: دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠م.

١٣. سكيك، مها بنت محمد عرفة (٢٠١٠م). ذوو القربى والأرحام في ضوء القران الكريم –دراسة موضوعية–، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن، فلسطين، ١٤٣١هـ–٢٠١٠م.

١٤. السيف، محمد (١٤٣١هـ). **المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي**، ط٣، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٣١هـ.

١٥. السيف، محمد (١٩٩٠م). **التغير الاجتماعي والعلاقات القرابية**، الرياض: الحرس الوطنيي، ١٩٩٠م

١٦. الصقري، هديل سعود (٢٠١٧م). **العادات الاجتماعية السلبية وأثرها في الخلافات بين الأقارب**، "القصيم: جامعة القصيم" المملكة العربية السعودية،٢٠١٧م ١٤٣٩هـ.

١٧. صيد الفوائد، **سلسلة العلامتين ابن باز والألباني**، متاح على https://saaid.net/rasael/247.htm تاريخ الدخول ١٤٣٩/٢/١٠هـ.

١٨. الضحيان، سعود ضحيان (١٩٩٩م). **العينات وتطبيقاتها في الدراسات الاجتماعية**، القاهرة: الثقافة المصرية للطباعة والتوزيع والنشر، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

١٩. عارف، محمد عثمان (١٩٨٢م). **المجتمع بنظرة وظيفية**، الكتاب الثاني، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٢م.

٢٠. عارف، محمد عثمان:(**١٩٨٧م**). **محاضرات النظرية في علم الاجتماع**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٩٨٧م.

٢١. علي، إيمان أحمد محمد (٢٠٠٦م). **نسق الأسرة والقرابة والزواج**، الخرطوم: الدار العربية للتوزيع، جامعة الزعيم الأزهري، مركز البحوث والدراسات السودانية، ٢٠٠٦م.

٢٢. عوفي، مصطفى؛ وبعطوش، أحمد عبد الحكيم (٢٠١٥م). **النظام العائلي الحديث والممارسات القرابية في المجتمع الجزائري**، ٢٠١٥م.

٢٣. فايزة، أاسعد (٢٠١٢م). **العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة –مقاربة سوسيو –أنثربولوجية لعادات الزواج والختان مدينة وهران وندرومه نموذجاً**، رسالة دكتوراه، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، الجزائر، ٢٠١١-٢٠١٢م.

٢٤. فدعق، طلحة حسين ناصر (٢٠٠٣م). **المساعدات العائلية وعلاقات القرابة: دراسة اجتماعية للبناء القرابي – جدة نموذجاً**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه الملك عبد العزيز، قسم الاجتماع، جدة، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

٢٥. الفواز، عبد الرحمن عواد (٢٠١٢م). **المجتمع الأردني**، ط١، عمان: دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٢٦. القحطاني، عبد الله محمد (٢٠٠٩م). **القيم والعادات الاجتماعية لدى العمالة المنزلية ومقارنتها بالقيم والعادات لدى الأسرة السعودية**، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٢٧. كلية الآداب، **مدونة علم الاجتماع**، مدونه علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠١٥م، متاح على http://sstudents1.blogspot.com/2015/08/blog-post_35.html تاريخ الدخول ١٤٣٩/٢/٢٠هـ.

٢٨. محجوب، محمد عبده (١٩٨٥م). **مقدمة في الأنثروبولوجيا: المجالات النظرية والتطبيقية**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٥م.

٢٩. الهيئة العامة للإحصاء (١٤٣١)، **المملكة العربية السعودية، التعداد العام للسكان والمساكن**، متاح على: https://www.stats.gov.sa/ar/13، تاريخ الدخول ١٤٣٨/٥/٢٩هـ.

٣٠. ويكبيديا، **تعريف العادة**، متاح على https://ar.wikipedia.org/، تاريخ الدخول ١٤٣٩/١/٢٠هـ.

٣١. يحيى، عبد الودود؛ وجمعة، نعمان (١٩٩٣م). **دروس في مبادئ القانون**، المجلد ١٥، طبعة ١٩٩٣م.

ملحق (أ) الاستبانة

العادات الاجتماعية السلبية وأثرها في الخلافات بين الاقارب

(دراسة تطبيقية في مدينة بريدة)

بيانات ديمغرافية:

س١: حددي عمرك ( ) سنة

س٢: حددي مستوى التعليم (متوسط فأقل – ثانوي – جامعي فأعلى)

المتغيرات المستقلة:

١- **حددي دخل الأسرة الشهري تقريباً** ( ) ريال

٢- **هل لديك عمل ووظيفة خارج المنزل:**

١/ نعم ( ) ٢/ لا ( )

٣- **هل زوجك من القرابة:**

١/ نعم ( ) ٢/ لا ( )

٤- **من وجهه نظرك ما هو المحرك الأساسي والفعَّال لعلاقتك مع أقاربك (رتب الأسباب تصاعدياً حسب أهميتها مع قرابتك):**

- احترام وتقدير الكبار ( ) - علاقة النساء مع القرابة ( ) -تبادل مصالح وخدمات ( )

المحور	المتغيرات التابعة (العبارات)	الأعمام (١)	العمات (٢)	الأخوال (٣)	الخالات (٤)
عادات المناسبات السلبية	١- عند ولادة الأبناء والبنات حصل خلاف مع الأقارب (مثل تسميه المولود وعند ذبح العقيقة)				
	٢- في حفلات الزواج سببت خلاف مع الأقارب (كأسلوب الاحتفال وعدم المساعدة والمساندة مادياً)				
	٣- في أوقات العزاء سببت خلاف مع الأقارب (عدم الحضور للمنزل أو التأخر عن الحضور)				

عادات الهدايا السلبية	٤- هدايا الزواج سببت خلاف مع الأقارب (كنوع الهدية وقيمتها أو عدم تبادل الإهداء)				
	٥- هدايا الولادة سببت خلاف مع الأقارب (كنوع الهدية وقيمتها أو عدم تبادل الإهداء)				
	٦- هدايا السفر سببت خلاف مع الأقارب (مثل قيمة الهدية ونوعها أو عدم تبادل الإهداء)				
عادات المسكن السلبية	٧- السكن المشترك مع أهل الزوج سبب خلاف مع الأقارب (سكن الزوجة مع أهل الزوج)				
	٨- سكن البنت المتزوجة قريبة من أسرتها سبب خلاف مع الأقارب				
	٩- التجاور بين الأقارب في المنازل في نفس الحي سبب خلاف مع الأقارب				